

## أي سيناريو ينتظر لبنان؟

■ هتاف دهم

الداخلي عبر توفير الغطاء للجيش اللبناني لضرب المجموعات المسلحة بيد من حديد، وحماية الحدود اللبنانية - السورية من تسلل الجماعات التكفيرية بتنسيق ميداني بين حزب الله والجيش اللبناني. وتشير مصادر مطلعة لـ«البناء» إلى أن التفاهم الإيراني - السعودي مع لحم المحور التركي - القطري وكسب تأييد مصر سيؤدي إلى انتخاب رئيس تسويقي، وتأجيل قصير للانتخابات يفر خلاله قانون انتخابي جديد تجري على أساسه الانتخابات، لا سيما أن الجمهورية الإسلامية مدت اليد إلى المملكة، وأبدت مصر دعمها هذا الموقف ضمن إمكاناتها المحدودة، لا سيما أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي استمع مطولا إلى طرح رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط المساعدة في تسويق مرشح وسطي موضع تفاهم سعودي - إيراني.

وترى المصادر أن احتمالات نزوح التسوية الكاملة ليست على الباب. السعودية لن تستدير استدارة كاملة بين ليلة وضحاها ويطراف ذلك مع خشيتها من عودة المحور القطري - التركي لمنافستها على الأرض.

وأمام هذين السيناريوين ترى المصادر أن الحلول ليست قريبة، وأن الأمن لن يستتب في لبنان بشكل نهائي، لا بل سيبقى عرضة للخضات. لا استحقاقات دستورية، ولا تشريعات، فكل التطورات لن تتعدى التفاهات الجزئية على لكمة الوضع وضبط الخلافات ورفع مستوى الاجراءات الاحترازية والاستباقية للحفاظ على استقرار الدولة.

وتؤكد المصادر ذلك إلى أن الوضع السوري مرجح للبقاء خارج إمكانية التفاهم بين الإيرانيين والسعوديين. الرياض وطهران تدركان أن سورية التي تختلفان في النظرة السياسية والوطنية اليها، تشكل بوابة الحل في لبنان. الجمهورية الإسلامية تعتبر سورية الحليف الاستراتيجي تؤكد ضرورة أن تتفتح السعودية عليها، فيما تطالب المملكة بانسحاب حزب الله من سورية، هذا فضلا عن أن التحالف الغربي لمكافحة الازهاق يسننشي سورية من الحلف حتى الساعة. الأمر الذي يجعل منها نقطة التماس في العلاقات الإيرانية - الغربية والعلاقات السعودية - الإيرانية.

وتؤكد مصادر دبلوماسية غربية لـ«البناء» ان هناك اجماعاً دولياً على استقرار لبنان، وأنه سيكون في الصف الاول لمكافحة الازهاق، على رغم أن الوضع ليس بهذه السهولة، في ظل السياسة الأميركية من سورية التي لا تساعد على تصحيح هذا الواقع.

ورحبت المصادر برفض القيادات اللبنانية لمحاولات اشغال الفتنه وتلاحمها في التصدي للارهاق، الا انها رأت أن مقاربة القوى السياسية لمواجهة الازهاق تختلف عن مقاربتها للقلق الرئاسي، مشيرة إلى أنها ستواصل جهودها لدى كل الافرقاء لانتخاب رئيس للجمهورية في أقرب وقت.

يعيش لبنان في مهب رياح تنظيم «داعش» وجبهة النصرة» مع توغل عناصرهما الارهابية عبر الحدود اللبنانية السورية الى عرسال والشمال. صمد لبنان في وجه تداعيات الازمة السورية على رغم التفجيرات المتتالية التي طاولت منطقة الضاحية الجنوبية عام 2013 بذيعة تدخل حزب الله في سورية الا ان معركة عرسال الاخيرة أكدت أن هذا البلد بات ملاذاً آمناً للمجموعات التكفيرية والمتطرفة، مع اعتماد لبنان سياسة النعامة، فعناصر تنظيم «داعش» و«النصرة»، أخذوا من مخيمات النازحين السوريين ومن جرود عرسال ومن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين مقرا لهم، وبات لبنان حاضناً لهذه المجموعات.

أحداث عرسال كانت سبقها سيطرة مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية على الموصل والمناطق العراقية الغنية بالنفط، وما ان وصلت «موسى» تهديد «داعش» لأربيل حتى تحركت الولايات المتحدة الاميركية ودعت الى وضع خطة لمواجهة هذا التنظيم وتشكيل تحالف دولي للقضاء عليه. تزامن ذلك مع المحادثات البناءة التي أجراها مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد الهليان مع وزير الخارجية الامير سعود الفيصل في الرياض وأبداء وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف استعداده لزيارة المملكة والترحيب بزيارة الفيصل في طهران.

إلا أن الأوضاع الأمنية في لبنان لا تزال على فوهة بركان مع مسارعة المجموعات الارهابية الى تنفيذ تهديديها بقتل العسكريين اذا لم يطلق سراح الموقوفين الإرهابيين في سجن رومية، فهي أقدمت على ذبح الشهيد عباس مدلع من بعلبك، وعلى السيد من فنديق. فأى سيناريو ينتظر لبنان في ظل الهجمة الارهابية التي تطال سورية، العراق، ولبنان.

ثمة سيناريوان يجري الحديث عنهما في الوقت الراهن. السيناريو الأول المتمثل بإعطاء الأولوية في الحوار الإيراني - السعودي، والغربي - الإيراني لموضع العراقي، وإغفال الملف السوري، الأمر الذي سيعقد الوضع أكثر في لبنان مع تواصل المعارك في جرود القلمون بين حزب الله والمجموعات المسلحة الارهابية وما يرافق ذلك من تحريك جبهة عرسال مجدداً وطرابلس وعكار، وتحريك للخلايا النائمة التي يقدر عددها بنحو ثلاثة آلاف بين اللبنانيين وسوريين ووصول الى استمرار الشغب في الموقع الرئاسي، ودخول مجلس النواب في الفراغ، ما يعني استمرار الخلاف الذي سيرجم ميدانياً من خلال ما يقوم به «داعش» في الوقت الراهن لزرع الفتنة في لبنان.

أما السيناريو الثاني فيكون من خلال ترجمة التفاهم السعودي - الإيراني على حل الملفات المتداخلة من العراق إلى لبنان، والذي من شأنه أن ينعكس إيجاباً على الاستحقاق الرئاسي وعلى التوافق السلس على التمديد، وعلى تحسين الوضع أو غير مباشرة».

## أجواء التوتر تخيم على البقاء وحوادث خطف متبادلة

## اشتباكات في السلسلة الشرقية وسقوط صاروخين في البوطة



...وقطع طريق شتورا



خلال الاعتصام في ضهر الاحمر

السوريين من قريبهم، وتجرى اتصالات تهدئة للاوضاع وضبط الأمن. وضمن إطار التدابير الاحترازية، علقت بلدية جديدة مرجعيون، بإفراط تحظر التجول للسوريين ما بين الثامنة مساءً وحتى الساعة السادسة صباحاً.

وفي منطقة برج حمود في بيروت تم توزيع منشائر طالبت النازحين السوريين بمغادرة المنطقة.

وفي سياق الاحتجاجات، نفذ أهالي العسكريين المخطوفين في منطقة راشيا اعتصاماً على مثلث ضهر الاحمر وقطعوا الطريق باتجاه المصنع والجنوب، ومن ثم أعادوا فتحها بعد انتهاء الاعتصام.

### السلطي: عوائل الشهداء تقدموا على السياسيين

وقد واصلت عائلة الشهيد عباس مدلع تقبل التعازي باستشهاد ابنها في منزلها في بلدة انصار البقاعية، وقدم النائب نواز الساحلي التعازي إلى العائلة، وقال: «عوائل الشهداء تقدموا بمواقفهم على السياسيين والأحزاب برضهم للفتنة عندما قالوا إن الشهيد السيد ومدلع هما شهيدا الوطن، وهذه رسالة للجميع ومن يريد قتل أبنائنا بهدف الفتنة نقول له هذا الأمر ليس للحرص، والفتنة أصبحت وراءنا، وأضاف: «نقول للدواعش وأخوانهم، إنكم أعداء كل الإسلام والإنسانية ويجب على الجميع أن يفهم أن لا التفاوض ولا الكلام معهم يفيد، ولا شيء يفتح من هؤلاء التكفيريين، لأنهم في النتيجة يريدون إدخال البلد في الفتنة وهم قالوا ذلك، ويجب أن تكون جميعاً سداً منيعاً في وجه هؤلاء ونقول للبعض في الفريق الآخر: سوري»، موضحاً أن «الخطوة المتخذة تاتي ضد أي شخص يحاول العطايا في الشوارع العكرة، خصوصاً أننا لا نعلم من يدخل ويخرج من هذا المجمع».

كما شهد عدد من القرى والبلدات الجنوبية الحدودية، تحركات احتجاجية على عملية ذبح الشهيد مدلع، وسادت حالة من القلق لدى النازحين السوريين إلى هذه المناطق، حيث تم إنذار عدد كبير منهم بالمغادرة، لا سيما في بلدة عين قينا - قضاء حاصبيا، حيث ظهرت شعارات وكتابات على الجدران في الشوارع وفي المساكن العامة تدعو السوريين إلى «المغادرة فوراً وأعدز من أندر».

وسبق ذلك، هروب عدد من السوريين من بلدة دير سريان الذين كانوا يقفون في البلدة، كما أن مجموعات من شباب حولاً قرروا طرد

ما زال الوضع الأمني في منطقة البقاع متوتراً، وما زالت جريمة ذبح الإرهابيين الجندي في الجيش اللبناني الشهيد عباس مدلع تتفاعل. فقد سجلت أسس، حوادث خطف متبادلة، فيما اندلعت اشتباكات بين الجيش السوري والتكفيريين على السلسلة الشرقية في جرود عرسال وفي منطقة وادي الريان، وسمعت أصوات قذائف مدفعية وصاروخية في قرى البقاع الشمالي.

كما سَجل سقوط صاروخين مصدرهما السلسلة الشرقية قرب ثانوية البوطة الرسمية ولم يتسببا بأضرار، فيما سقطت قذيفة هاون في بلدة الأزمنة في البقاع الشمالي من دون وقوع أضرار أيضاً.

وجاء في بيان صادر عن قيادة الجيش - مديرية التوجيه، بتاريخه الساعة 19.15 والساعة 19.45، سقط صاروخ بين بلدي البوطة والنبي عثمان، وصاروخ آخر في بلدة حور تَعلا في البقاع الشمالي، مصدرهما السلسلة الشرقية من دون وقوع إصابات في الأزواج - وعلى الأثر سيرت قوى الجيش دوريات في المنطقة المستهدفتين، كما باشر الخبير العسكري الكشف على موقعي سقوط الصاروخين».

### خطف مواطنين من عرسال

وقد شهد يوم أسس، موجة غضب وتحركات احتجاجية وقطع طرق، شارك فيها مسلحون ملفنون. وفي السياق، تعرض 4 من أبناء عرسال، وهم مسروان الحجري وعبدالله سلطان وحسين الفليطي وعبدالله البريدي، للخطف على يد مسلحين ولم يعرف مصيرهم إلى الآن. وفي هذا الإطار، استمعت الأجهزة الأمنية إلى 5 أشخاص من آل المصري عرف منهم حسين ومحمد المصري، من حورتعلا، على خلفية الاشتباه بهم بالضلوع في خطف أبناء عرسال، وأقرحت عليهم لاحقا. وكانت المعلومات أفادت بأن مسلحين من آل المصري في حورتعلا خطفوا مواطنين من عرسال، رابطين مصيرهم بمصير الجندي المخطوف لدى «داعش» و«النصرة» على زيد المصري، معلنين أن المخطوفين بأمان في ضياقاتهم، «لأن يسهم مكروه، والهدف من اختطافهم مفايضهم مع أولادنا العسكريين».

من جهتها، دعت والدة العسكري على المصري إلى الإفراج عن المخطوفين من عرسال، مؤكدة أنها تعارض هذا الأسلوب بشدة، ولا تريد خطف أحد بل تريد عودة أبناءها.

## حزب الله: إطلاق يد الجيش

## مهر الزامي لتحرير العسكريين



مقدم الحضور في قليا

اعتبر حزب الله «أن إطلاق سراح جنود الجيش إنما يمز إزماً بإطلاق يد الجيش»، مطالباً الدولة «بأن تقوم بإنقاذ ما تبقى من جنودنا من جيش وقوى أمنية وتحرير عرسال من الذين يعبثون بأمننا».

وفي هذا السياق، اعتبر نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاوقق خلال احتفال تأبيني في بلدة قليا «أن إسرائيل العاجزة عن مواجهة وجدت فرصتها الاستراتيجية في التحالف مع الإرهاب التكفيري الذي يتبنى نفس الأهداف «الإسرائيلية»، وهي استنزاف محور المقاومة من العراق إلى سورية ولبنان». و«التعامي عن خطر «داعش» - هو الذي يسهل على «داعش» مشروعته الإجرامي والعدواني»، معتبراً أن «اختطاف جنود الجيش اللبناني هو اختطاف لكل الكرامة، وانتفاص من كل الحريات ومن السيادة، وهو عدوان متواصل يوماً بعد يوم، وأن إطلاق سراح جنود الجيش إنما يمزّ إزماً بإطلاق يد الجيش، وما دامت يد الجيش مكبلت بالضغوط السياسية كيف يمكن للجيش أن يضبط على النازحين وأن يتحرك عسكرياً لإنقاذ العسكريين».

وأعتبر أن «موقف 14 آذار يجب أن يرتقي إلى مستوى خهورية المرحلة ومستوى تضحيات الجيش اللبناني ومستوى الخطر المجدد بالجنود المخطوفين»، لافتاً إلى أن «أي استهانة بالخطر التكفيري على لبنان إنما هو تسهيل للعدوان التكفيري».

وأكد قاوقوق ضرورة «إقرار استراتيجية دفاعية ضد الإرهاب ونضال الدولة وخليّة الأزمة بان تأخذ دورها والشعب اللبناني من ورأها في كل ما من شأنه تحقيق عزة هذا الوطن».

أنه «بمعادلة المقاومة والجيش والشعب، لبنان أقوى وأسمى وأعز من أن يكون رهينة بيد الدواعش». من جهته، رأى رئيس الهيئة الشرعية لـ «حزب الله» الشيخ محمد يزبك أن من يقطع الطرقات يقطعها على أهله وإخوانه، وقال: «هل قطع الطريق يرجع لنا الجنود؟»

وقال يزبك: «عرسال اليوم بعبت بأمنها وشعبها، وقد خلطت من أهلي كليل»، وقال «الجنود في الجرار، جيشنا لم يقصر وكان في حماية أهله في عرسال، لكن اعتدي عليه، ومن هنا تطالب الدولة بأن تقوم بإنقاذ ما تبقى من جنودنا من جيش وقوى أمنية وتحرير عرسال من الذين يعبثون بأمننا».

وطالب بالعمل الجاد لمعالجة الأوضاع «لإحياء مؤسسات الدولة ليكون الجيش جيشاً قويا كما هو جيشنا وطنياً وبأسلا». وتابع يزبك: «لأننا من دون جيش وقوى أمنية لا نستطيع العيش، ولا بد من دولة ومؤسسات، وعلى الجميع إذا أرادوا مصلحة الوطن دعم الدولة والتسريع بانتخاب رئيس الجمهورية وإلا يكون هناك تعطيل، ونحن على أبواب انتخابات نيابية يجب أن نتم وأن نتحمل مسؤوليتنا، ونحن مع هذه الانتخابات ومع المؤسسات».

وأعتبر يزبك أن «ما يجري في هذه المنطقة من حركات يراء من خلالها تشويه لمنطقنا وتشويه الإسلام بصورة غير منطقية».

## «أمل»: لانتخاب رئيس يدا فاع عن الجيش ويحمي مؤسسات الدولة

دعت حركة أمل إلى انتخاب رئيس يحمل نوح وثقافة الجيش الوطني اللبناني، يدافع عن الجيش ويحمي مؤسسات الدولة. كما دعت «الدولة إلى القيام بواجبها حيال جنودها المختطفين واستخدام سبل الضغط».

### قيسي

وقال عضو كتلة التحرير والتنمية النائب هاني قبيسي خلال احتفال تأبيني في بلدة القصيبة: «إن الصبر هو المطلوب اليوم على ما يحدث في منطفقتنا وفي وطننا من مصائب ومكائد بشرنا بها منذ زمن طويل، لا ينبغي الصبر وحده بل يجب أن تكون متيقظين وأعين لما بشرنا به من فوضى خلالة لمنطفقتنا ولوطننا». وأضاف: «جاء من يبشرنا بالفوضى الخالقة التي جسدها في منطفقتنا قتلا وتشريدا وسيارات مفحخة وتدميرا للدول وللجيوش». وقال: «مع الأسف الشعارات التي رفعتها سقطت عليكم أن تتحملوا مسؤولية ما يجري كيف يمكن لمن يرفع شعار «لا إله إلا الله، أن يسبي النساء ويذبح الجنود ويقتل الأسرى ويمارس نهجا لا علاقة له لبالدين ولا بالإسلام».

وتابع قبيسي: «لن نقبل الاعتداء على الجيش اللبناني، وهل من عاقل في لبنان يرضى أن يذبح جندي من الجيش؟ ومن يرضى بهذا العمل الإجرامي يكون شركيا فيه. نحن لن نرضى بذبح جنود بلدنا وسنواجه هذا الخطر الإرهابي ليس من خلال الفعّة الطائفية أوذهمية، ولن ننجرال في بناء الدولة ونقول إن أفضل وسائل الدفاع عن الجيش أن نساهم جميعا في بناء الدولة اللبنانية، ونحن إلى جانب الدولة والجيش للدفاع عن الأرض والمقدسات». ولفت إلى «أن الدولة هي المسؤولة علينا أن نساندها وأن نلطق من جديد لعنة الشواغر في هذه الدولة، وعلينا انتخاب رئيس للجمهورية وعلينا أن نتفق ليصل إلى سدة الرئاسة رئيس يحمل نوح وثقافة الجيش الوطني اللبناني، يدافع عن الجيش ويحمي مؤسسات الدولة».

### حمدان

وأعتبر عضو هيئة الرئاسة في حركة أمل خليل حمدان خلال احتفال تأبيني في بلدة الخراب: «أن الوقوف في وجه الإرهاب داعشي مسؤولية الجميع، ولا مبرر للتفاوض عن الأعمال الإجرامية التي يمارسها هؤلاء باسم الدين». واعتبر أن «جريمة ذبح بطلين من الجيش اللبناني دليل واضح على المستوى الإجرامي لهؤلاء المستترين باسم الدين من جهة وعلى مستوى التضحيات التي يقوم بها الجيش من جهة ثانية»، مؤكدا أهمية «الدور الذي يضطلع به الجيش اللبناني لحماية لبنان».

وشدد على «ضرورة تسليح الجيش ودعم المقاومة ووحدة الشعب، لأن المرحلة الدقيقة تتطلب المزيد من رض الصفوف وأخذ الاتجاه الصحيح على المستوى الوطني والقومي»، داعياً إلى «الارتقاء إلى مستوى عائلتنا الشهيدين على السيد عباس مدلع الذين يرفضون الفتنة، لأن الانتقام لا يكون من الأبرياء، بل من الذين يمارسون الإرهاب والذين يوزعون رعيهم على مساحة العالم العربي، خصوصاً أن الذي يريد الفتنة هو الذي يمارس الذبح والقتل بالمجان، فهل يريد البعض أن تكون أداة طبيعية لتنفيذ رغبة هؤلاء».

ودعا: «الدولة إلى القيام بواجبها حيال جنودها المختطفين واستخدام سبل الضغط والاستفادة من علاقات لبنان الواسعة بعيداً من الرضوخ لاساليب الإبتزاز التي لن تتوقف، فالأسرى لهم حق على الجميع بالوقوف في شكل عملي بجانبهم لأنهم كانوا في أقدس مهمة وطنية وهم يؤدون واجبهم الوطني».

## بلامبلي زار باسيل وقهوجي؛ لانتخابات رئاسية تؤمن الثقة بلبنان



باسيل و بلامبلي (الائتونيها)

شدد المنسق الخاص للامم المتحدة ديريك بلامبلي على ضرورة إجراء انتخابات رئاسية تؤمن الاستقرار والثقة بلبنان، مؤكدا التضامن مع للتصدي للأعمال الوحشية.

وزار بلامبلي صباح أمس، قائد الجيش العماد جان قهوجي وعرض معه التطورات الراهنة. ثم التقى ظهرًا وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل في قصر بسترس وقال بعد اللقاء: «عقدت اجتماعاً جيداً مع وزير الخارجية، ونقلت إليه كما نقلت إلى قائد الجيش اللبناني صباحاً، تضامناً وتعاطفاً في وجه الأعمال الوحشية التي يقوم بها المتطرفون خصوصاً بقتلهم جندياً آخر من قوات الجيش اللبناني، كما شدت على أهمية الرسالة التي وجهها رئيس الحكومة الساسة وبأهميتها من أجل الوقوف والتصدي لهذه المحاولات التي من شأنها ضرب وحدة لبنان والسلم الأهلي فيه»، وأضاف: «كما تحدثنا عن مواضيع تتعلق بالعلاقات والتعاون بين لبنان والأمم المتحدة وعن قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1701 وعمل مجموعة الدعم الدولية، واهتمام الأمين العام بتقديم المزيد من المساعدات إلى لبنان على الصعيد الاقتصادي والإنساني والعسكري».

ورداً على سؤال عن هدف الزيارة التي قام بها إلى المملكة العربية السعودية، أجاب بلامبلي: «زرت لبنان من العواصم أخيراً، وأصدرت بياناً بعد الزيارة قلت فيه أنني ناقشت مع رئيس الحكومة كيفية دعم لبنان، ونقلت إلى الجانب السعودي شكر الأمين العام للأمم المتحدة على المساعدات التي قدمتها المملكة إلى لبنان في هذا الوقت العصيب». وعن الانتخابات الرئاسية قال: «إن توقيت الانتخابات الرئاسية مهم جداً ونريد حصولها في أقرب وقت ممكن، وعدا ذلك هذا شأن لبناني لناحية اختيار الاسم والشخصية، ما يهمنا هو العمل على تشجيع أصدقائنا اللبنانيين لإجراء انتخابات ناجحة في أسرع وقت ممكن، تؤمن الاستقرار والثقة بلبنان».

## الإدارة والعدل عدلت بعض مواد مشروع إنشاء التفتيش المركزي



غانم مترشاً لجنة الإدارة

تابعت لجنة الإدارة والعدل، خلال جلسة عقدتها في المجلس النيابي أمس برئاسة النائب روبري غانم، مناقشة مشروع القانون الصادر في العرسوم الرقم 9830 تاريخ 2013 / 1 / 2 المتعلق بإنشاء التفتيش المركزي، وباشرت بدراسة مواد المشروع بعد إعادة صياغته، وقد أقرت بعضها معدلة، ورفعت الجلسة على أن تتابع دراستها في جلسة لاحقة.

وحضر الجلسة مقرر اللجنة النائب نعمة الله أبي نصر والنواب: الوليد سكرونة، هاني قبيسي، عماد الحوت، غسان مخببر وسفير الجسر.

كما شارك في الاجتماع رئيس الهيئة العليا للتأديب القاضي مروان عبود، المفتش المالي العام صلاح الدفق، رئيس دائرة الموظفين في مجلس الخدمة المدنية أنطوان

جبران، رئيس التفتيش المركزي القاضي جورج عبود، ممثل نقابة التربوي العام فانت جمعة.